افتتاحية العدد

التقنيات الحديثة

المميزات التربوية والمخاطر المجتمعية*

تسعى القيادة السياسية فى مصر إلى بناء الدولة العصرية الحديثة فى جميع مكوناتها من بنية تحتية واجتماعية وثقافية واقتصادية وأمنية.

ومن أجل بناء الشخصية المصرية المستنيرة تم تعديل ثقافة التعليم بما يواكب متطلبات العصر.

ونظراً أن التعليم هو مفتاح التقدم فقد انتهجت الدولة استراتيجية تربوية قومية فعالة تقوم على توظيف التقنيات الحديثة فى ضوء الأطر التعليمية السابقة والتجارب المصرية والدولية الناجحة وفى ضوء المعايير والمؤشرات العالمية، ولمعالجة القصور فى النظام التعليمى التقليدى الذى لم يحقق الأهداف المطلوبة . الأمر الذى ترتب عليه تدنى نواتج التعلم وضعف الهوية والانتماء واللغة والمهارات الحياتية وبالتالى سوء مستوى الخريجين.

وفى ضوء هذه الرؤية الإصلاحية حدثت تحولات كبرى فى النظام التعليمى ليس الاهتمام بالمعرفة فقط بل التأكيد على المهارات الحياتية والفهم العميق للأمور ومن التعليم القائم على الحفظ والتلقين إلى التعليم القائم على نشاط المتعلم والتحول من التعلم النظرى إلى التعليم المرتبط بحياة المتعلم وكذا التحول من المواد التعليمية الورقية فقط إلى المواد التعليمية الورقية والرقمية، هذا إلى جانب العديد من المميزات فى كافة جوانب العملية التعليمية.

وتشير الأدبيات التربوية إلى هذه المميزات بالتفصيل.

---

*إعداد: أ.د. محمد السيد حسونة رئيس التحرير

وعلى الرغم من الأهمية التعليمية والتربوية للتقنيات الحديثة إلا أنها تمثل سلاحاً ذو حدين إذا ما استخدمت بأسلوب خاطئ خاصة وإن هذه التقنيات أصبحت تسيطر على جزء كبير من الحياة وتأخذ حيزاً واسعاً خاصة فى الدول النامية والفقيرة مما أدى إلى انسياق الطلاب وراء هذه التقنيات واستخدامها بشكل مفرط فى التواصل الاجتماعى والترفيه والألعاب الالكترونية والحصول على المعرفة لدرجة أن الطلاب يمضون ساعات طويلة على الهواتف الذكية والانترنت والفيسبوك لدرجة قد تصل إلى الادمان وتؤثر على سلوكياتهم تأثيراً سلبياً.

ومن ثم تعتبر مهمة الحفاظ على سلوكيات الطلاب مهمة شاقة حيث تؤدى إلى تراجع معايير السلامة والكثير من المخاطر.

إن الاستخدام الخاطئ للتقنيات الرقمية يترتب عليه أثار خطيرة على سلوكيات الطلاب كالعنف والعدوان والسرقة والتحرش الجنسى والعديد من الأمور غير الأخلاقية التى يجرى بثها من مئات المواقع والمنصات الالكترونية.

وتكمن خطورة استخدام التقنيات الحديثة أيضاً فيما يبث من خلالها من معلومات وبيانات خاطئة تهدف إلى زعزعة استقرار الدول وإثارة الفوضى والسعى لاسقاط الدول بأساليب غير تقليدية مستهدفة عقول الشباب ودخول الشعوب فى صراعات بدلاً من تحقيق التنمية.

ويعد الفيسبوك مصدراً رئيسياً للمعلومات والبيانات وتكمن خطورته فى تزييف وعى الشباب بما يخالف الواقع من انجازات وحيث إن مستقبل أبناء الوطن يتمثل فى ضرورة توعيتهم بخطورة ما ينشره إعداد الوطن فى الداخل والخارج من معلومات زائفة.

فإن الأمر يتطلب تكثيف الاجراءات الاحترازية الآتية:

١- على وزارة التربية والتعليم والمختصين والمهتمين بقضايا التعليم بوضع خطة تتضمن محددات لكيفية الاستخدام الصحيح لهذه التقنيات وكيفية تشغيلها فى الأغراض التعليمية.

٢- توعية أولياء الأمور ومجالس الأمناء بمتابعة الأبناء وتعرف سلوكياتهم وتقويم اتجاهاتهم وتبصيرهم بمخاطر الاستخدام الخاطئ للتقنيات الحديثة.

٣- التأكيد على أهمية دور الجهات الأمنية فى تتبع المواقع والمنصات المشبوهة التى تبث الفكر الزائف والمواد غير الأخلاقية.

٤- تقوية المؤسسات الوطنية الاعلامية المرئية والمقروءة والمسموعة خاصة المجلس الأعلى للإعلام لاتخاذ الاجراءات الوقائية نحو المواقع التى تبث الوعى الزائف وتتبعها ومحاسبة المسئولين عنها.

٥- التوسع فى عقد منتديات الشباب باعتبارها مهمة جداً فى تنوير الشباب .

٦- التوسع فى تقديم المحاضرات ومنشورات التوعية بمخاطر التقنيات الحديثة.

٧- تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدنى فى تنمية الوعى المستنير لدى الشباب.

وعلى الله قصد السبيل ،،،

رئيس التحرير